الله عليه وسلم وقال غيره يكره لغيره ايضا الا لضرورة وعليه يحمل ما روي عن
جمع من السلف وبتعقب الحمل المذكور بان ابن ابي شيبة اخرج عن جمع منهم
الجواز مطلقا لكن يؤيد الاول ما اخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن النخعي كانوا
يكرهون ان ياكلوا تكاة مخافة ان تعظم بطونهم واذا ثبت كونه الاتكا مكروها
او خلاف الاولى فالسنة ان يجلس جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه او
ينصب رجله اليمنى ويجلس على اليسرى قال ابن القيم ويذكر عنه
صلى الله عليه وسلم انه كان يجلس للاكل متوركا على ركبتيه ويضع بطن
قدمه اليسرى على ظهر اليمنى تواضعا لله عز وجل وادبا بين يديه قال
وهذه الهيئة انفع هيئات الاكل وافضلها لان الاعضا كلها تكون على وضعها
الطبيعي الذي خلقها الله تعالى عليه حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن
ابن مهدي نا سفيان عن علي بن الاقمر نحوه حدثنا هرون بن اسحق
الهمداني انا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابن كعب بن مالك عن
ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل باصابعه الثلاث ويلعقهن
فيه ندب الاكل بها ومحله ان كفت والا كما في المايع زاد بحسب الحاجة وانما
اقتصر صلى الله عليه وسلم على الثلاث لانه الانفع اذ الاكل باصبع اكل المتكبرين
لا يستلذ به الاكل ولا يستمريه لضعف ما يناله منه كل مرة فهو كمن اخذ
حقه حبة حبة وبالخمس يوجب ازدحام الطعام على مجراه والمعدة
فربما انسد مجراه فاوجب الموت فورا وفي حديث مرسل انه صلى الله عليه
وسلم كان اذا اكل اكل بخمس وهو محمول على المايع كما مر حدثنا احمد بن
منيع نا الفضل بن دكين نا مصعب بن سليم قال سمعت انس بن مالك
يقول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرايته ياكل وهو مقع من
الجوع اي جالس على اليتيه ناصب ساقيه هذا هو الاقعا المكروه في الصلاة
وانما لم يكره هنا لانه ثم فيه تشبه بالكلاب وهنا تشبه بالارقا ففيه غاية
التواضع ولهم اقعا ثان لكنه مسنون في الجلوس بين السجدتين لانه صح
عنه صلى الله عليه وسلم انه فعله فيه وهو ان ينصب ساقيه ويجلس على
عقبيه قيل هذا هو المراد هنا والاصح الاول لان هيئته تدل على انه صلى الله عليه
وسلم غير متكلف ولا معتن بشان الاكل وفي القاموس اقعى في جلوسه
تساند الى ما وراه وهذا يشعر بمزيد الرغبة عن الاكل المناسب بحاله
صلى الله عليه وسلم وحينئذ فمعنى وهو مقع من الجوع اي مستند لما وراه من

انس

الضعف

الضعف الحاصل له بسبب الجوع وبما قررته يعلم انه لا منافاة وليس من مندوبات
الاكل لانه صلى الله عليه وسلم لم يفعله الا لذلك الضعف الحاصل له صلى الله عليه
وسلم

باب ما جاء في صفة خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر نا شعبة عن
ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود بن يزيد عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت ما شبع الى اخره قد ينافيه انه صلى الله عليه وسلم
كان يدخر قوت عياله سنة ويجاب اخذا من كلام النووي في مسلم بانه
كان يفعل ذلك اواخر حياته لكن يعرض عليه حوايج المحتاجين فيخرجه فيه
فصدق انه ادخر قوت سنة وانهم لم يشبعوا كما ذكر لانهم لم يبق عندهم
ما ادخرهم ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اهل بيته فالخبر مطابق للترجمة
وزعم ان فيها حذفا اي خبز ال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطابق الحديث
باطل على انا وان لم نجعله صلى الله عليه وسلم داخلا فيهم فالترجمة لا حذف فيها لان
ما ياكله عياله يسمى خبزه ومنسوب اليه حدثنا عباس بن محمد الدوري نا
يحيى بن بكير نا حريز بن عثمان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول
ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير
اي لم يكثر ما يجدونه ويخبزونه من الشعير عندهم حتى يفضل عندهم منه شيء
بل كان ما يجدونه لا يشبعهم في الاكثر وروى الشيخان عن عائشة توفي
النبي صلى الله عليه وسلم وليس عندي شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في
رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني حدثنا عبد الله بن معاوية
الجمحي نا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي
المتتابعة طاويا اي خالي البطن جايعا هو واهله لا يجدون عشاء وكان
اكثر خبزهم خبز الشعير العشا هو بالفتح ما يوكل عند العشا بالكسر حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن نا عبد الله بن عمرو ابو معمر نا عبد الوارث نا عبد الرحمن
وهو ابن عبد الله بن دينار نا ابو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه
انه قيل له اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اكل كما في نسخة الحوارى
النقي يعني الحوارى بحاء مضمومة فواو مشددة فراء مفتوحة فزعم تشديد الياء
غير صحيح ما حور من الطعام اي بيض بنخله المرة بعد الاخرى فهو الدقيق

النقي يعني الحوارى

Copyright © King Saud University